إحياءً لهذه الذكرى، قام المجلس بسلسلة من النشاطات الثقافية المتنوعة. فقدم عدداً من المحاضرات القيّمة،وقد كانت المحاضرة الأولى لمنح الصلح، وهي بعنوان: «البعد القومي لقضية الجنوب». وقد تحدث المحاضر طويلاً عن الخطورة الخاصة للبنان، وعلى الأخص جنوبه، في قلب الوطن العربي، ثم ركز، في النهاية، على الأمور التالية:

«إن الجنوبي مطالب بأن يقرر لنفسه، وللبنان، وللثورة الفلسطينية، وللعرب، الحقائق التالية:

١ – إن المعادلة السائدة حالياً هي: اسرائيل أقوى من الأنظمة، والأنظمة أقوى من شعوبها(!)...

٢ – حين تكون القوة العربية هي العليا، يكون الأمن في الجنوب وفي لبنان. وحين يختل الميزان لمصلحة اسرائيل، يكون الاضطراب والموت. والدليل على ذلك عهد الرئيس عبدالناصر، حيث عاش لبنان أفضل أيام حياته.

٣ – إن لبنان ككل يُظلم. ومع ذلك لا يجري أي تحرك شعبي عربي للمؤازرة. وتلك ظاهرة لا يمكن تفسيرها بغير غياب الديمقراطية.

٤ – ثمة علاقة جدلية بين قوة المد الوحدوي الشعبي أو ضعفه في البلاد العربية، وبين التماسك، أو التفكك، في وضع الوحدة الوطنية داخل لبنان، وفي وضع العلاقات اللبنانية – الفلسطينية.

٥ – في لبنان، تكونت، على مر الأيام، وتتكون، سمعة أية حركة ثورية تقوم في البلاد العربية. فكما تكون صورتها في لبنان، تكون في كل مكان...

٦ – إن استقلالية القرار الثوري الفلسطيني، ينبغي أن تكون كاملة بالنسبة للأنظمة العربية، ولكن هذه الاستقلالية يجب أن يشارك فيها الجنوبيون، لأنهم الشركاء في تحمل العدوان الاسرائيلي...».

وبغض النظر عن المنطلقات الفكرية والأبعاد السياسية لما جاء في محاضرة الصلح، فمما لا شك فيه، أنها محاضرة تستأهل أن يتوقف عندها المرء، ويطيل التوقف، خاصة إذا عرفنا أن المحاضر ساهم، بشكل أو بآخر، ولفترة طويلة من الزمن، في تطور الحركة الثورية العربية بهذا القدر أو بذاك، وأن تجربته من أطول التجارب على أكثر من صعيد.

أما المحاضرة الثانية، فكانت لفواز طرابلسي، عضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان. وقد انطلق المحاضر من تعيين هدفي إسرائيل المتلازمين تجاه لبنان وهما:

١ – السعي لاحتلال القسم الأكبر من الجنوب اللبناني، حتى الليطاني.

٢ – العمل على تولِيد دولة طائفية (مسيحية) في لبنان، تكرس عزلة البلاد عن الأمة العربية، وتلتحق بالدولة الصهيونية، وتبرر-وجودها.

وقد عدّ المحاضر الهدف الثاني، الهدف الاستراتيجي للصهيونية تجاه لبنان. ورأى أنه يشكل جزءاً عضوياً مما تعده اسرائيل: «الحل الجذري» لوجودها في المنطقة. هذا الحل الذي يقوم على تفتيت المشرق العربي، وتحويله إلى كيانات طائفية متنازعة، تسيطر الدولة الصهيونية عليها.

كما أشار المحاضر إلى أن الأصل في قضية الجنوب اللبناني هو وجود قضية مركزية تتحكم بالصراعات على الساحة اللبنانية، وهي قضية وحدة لبنان وهويته القومية: هذه القضية التي بلغت ذروة تأزمها منذ حرب السنتين. ورأى أن الوجود الفلسطيني، في لبنان، عامل من عوامل تسريع تأزّم هذه القضية، وليس هو الأساس، أو العامل المقرر، فيها إطلاقاً.

وقد كان لمحاضرة طرابلسي المتشعبة الجوانب والاهتمامات، أطيب الأثر في الحضور. فهو، أي